سورة المطففين 2

مقدمة

-السورة بدأت معانا بذكر المطففين بيحتالوا في الاموال وبحتالوا في الاقتصاد، بخدعوا في المعاملات المادية.

ثم انتقلت الى الكلام على التجار وهم الذين يكذبون اليوم الذين الذين مدمنين للمعاصي والشهوات" كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون"

" وبعد ذلك بتنتقل بنا الى العكس تماما المنصف في الثاني الابرار وبعد كده هتكلمة على العارفين

"كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين"

(كلا) دي تعقيب على قوله تعالى " أساطير الأولين " و بعدها

(كلا) يعني ليس الامر كما زعمتم انه لا يوجد حساب ولا يوجد عقاب ولا يوجد اخرة بل الامر حد اكل صرام في العقاب الان ايمانكم ومعتقدكم ولكن لا يتعلقكم هذا البصر والسمع

وهذا هي مقابل كتاب الفجار الذي في سجين .

ما معنى الابرار؟ الابرار جمع بار والبر هو كلمة جامعة لكل خصال الخير

الابرار الذين جمعوا الخيرات والمحاسن وبذلوا مجهود في كل اتجاه

ما معنى عليين؟ كمعنى لفوق عليين من العلو يعني المكان العالي وهذا في مقابل سجين التي هو المكان السافل

اذا كتاب الابرار كما ان كتاب الفجار في مكان سافل فان كتاب الابرار في كتاب عالي جدا

القول الاول: أن عليين هي سدرة المنتهى.

القول الثاني: عليين يعني في السماء السابعة .

القول الثالث: عليين عند العرش.

القول الرابع: عليين هي الجنة

وهذا الاربع اقوال لم يذكر ظاهرة يخترض أن سجين أن اسما جمل ان كل الاقوال يعني تتصير إلى معنى من معاني الجو

يعني أن سجو هذه الاقوال ان هذا الكتاب اما في السماء السابعة او فوقها

والله تعالى اعلم

ماذا قال السلف ؟ فيها هتجد ان السلف اختلفوا على اربع اقوال

"كتاب مرقوم "

كتا فقنا أن كتاب مرقوم هش تفسير سجين كذلك عليين هش تفسير مرقوم.

مرقوم؟ يعني مكتوب المقصود مرقوم أي أنه كتب وفرغ منه فلا يزاد فيه و لا ينقص يعني كتب فيه الكثير و الصغير فالكتاب لا يغادر صغيرة و لا كبيرة الا احصاها و قيل انه كتاب ليه علم يعني علامه مميزه كان كل واحد ليه كتاب

"يشهده المقربون"

هذا مزيد كرم من الله سبحانه وتعالى فهذا الكتاب الله تعالى يجعل المقربين يشهدونه

من هم المقربون؟؟ أشهر الاقوال أنهم الملائكة و قيل الانبياء و الرسل و قيل الصديقين و الشهداء.

هذا مزيد كرم من الله سبحانه وتعالى فهذا الكتاب الله تعالى يجعل المقربين يشهدونه

من هم المقربون؟؟ أشهر الاقوال أنهم الملائكة و قيل الانبياء و الرسل و قيل الصديقين و الشهداء.

"إن الأبرار لفي نعيم"

اذا كان كل الكفار ما على الكتاب التمهيد لذلك الكتاب و مين هيشهد و الاحتفال هيكون

فتعالى دعاتك بتسأل اعمال الشخص نفسه هيروح فين ؟؟

دعاتك تروح لأقصى درجات السعادة الممكنة لأن ما يدور في بالك من مشاهد أهل الدنيا واحد

الجنة فيها ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر ؟ الامر أعظم مما تتخيل لا يوجد في الجنة من الدنيا إلا الأسماء !

اقصى درجات السعادة والانس والجمال والسكينة التعيم ده مش مجرد نعيم مادي بالاكل والشراب والحور والزوجات انما أعلى من ذلك التعيم المعنوي النعيم المعنوي بالانس والسكينة "والذين ءامنوا وعملوا الصّٰلحٰت وءامنوا بما نزّل علىٰ محمّد وهُو الحقّ من ربّهم كفّر عنهم سيّـَٔاتهم وأصلح بالهم"

لذة النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى هو أعظم نعيم أهل الجنة !!

فالنعيم حسي ونعيم معنوي ذي ما كان العذاب للفجار حسي و معنوي

"ثم إنهم لصالوا الجحيم"

ده الحسي واسوء منه العذاب المعنوي

"كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون"

والعكس (الابرار لفي نعيم) النعيم الحاوي هو المعروف والنعيم المعنوي وهو النظر الى وجه الله تعالى والاحساس بالانس والرضى اليوم احل عليكم رضوان فلا يغضبوا بعده ابدا" تبارك الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا جنات النعيم.

"ملي الأرائك ينظرون"

"ملي الأرائك" وكان هذه اول حاجة بتتقال للابرار

هذه العدالة لا تنال إلا بتعب من ترك الراحة في الدنيا نال الراحة في الاخرة ومن طلب الراحة في الدنيا عسر الراحة في الاخرة

فلما كانت منزلة لا تنال إلا بتعب وبذل كان أجمل حاجة يسمعها أهل الابرار في الدنيا من الجزاء المجد لهم انهم سيستريحون فلا تعب "وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور * الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب"

"ملي الأرائك" راحة خلاص كو بتاع راح كل حاجة الموت الجزاء

كل واحد يتعب في طريق الله سبحانه وتعالى أصبر شوية سيتعب التعب ويبقى لك الاجر !!

لكن لو انت اخترت الراحة في الدنيا قد تخسر كثيرا في الاخرة !!

"ينظرون" أنت عاملة ايه لم يقل ينظرون إلى عادة

ولهذا انت ماشيا مع قاعدة تفسير الشيء إذا ذكر على العموم بدون تحديد يبقى يحتمل كل الاحتمالات.

بعض ينظرون الى ماذا ؟؟ ينظرون الى وجه الله تعالى وده شيء أنس صريح في قوله تعالى "وجوه يومئذ ناضرة* إلى ربها ناظرة" ينظرون الى مكتوبهم وما أعد الله سبحانه وتعالى لهم "ولما رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا"

ينظرون إلى الجنة ينظرون إلى نعيمهم إلى الولدان المخلدين ينظرون إلى انواع المآكل والمشارب

والسماين لا عشان أن مجرد النظر الى الاشياء الجميلة يسعد الانسان

"تعرف في وجوههم نضرة النعيم"

مجرد النظر على وجوههم نورت بابة النضرة معها النظرة " وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة" فالمهم انا نسألك نظرة نورت في الوجه بتبدا النعيم ليس

نظرة الى وجه الله تعالى تجعل أهل الجنة كما جاء في بعض الاثار أنهم يعودون إلى أهليهم أجمل ما كانوا

فما الشكل بس ينظرون إلى الله بكرة وعشيا نسأل الله ان يجعلنا منهم

"يسقون من رحيق مختوم * خاتمه مسك"

الرحيق هو الخمر الرحيق الخمر لا يذهب العقل ولا يسكر و انما خمر فيه اللذة وليس فيه الإسكار ولا إذهاب العقل فيها ـ ماينذهبش العقل ولا تجلي الانسان بتصرف تصرفات سخيفة زي ما بيعمل خمر الدنيا انما فيها اللذة "لذة للشاربين"

ما معنى رحيق مختوم ؟؟ وما معنى خاتمه مسك ؟؟

رحيق مختوم: قيل فيها ثلاث اقوال

القول الاول : قول ابن مسعود : مختوم يعني مخزوم ومحفوظ يعني الخمرة محفوظة بمسك

القول الثاني : قول ابن عباس : خاتمه مسك يعني في اخر الشراب يجعل فيه مسكا لاجمل رائحة المسك من اخر الشراب.

القول الثالث : وهو قول مجاهد : خاتمه مسك يعني ختم عليه بالمسك

كل من معاني القوية أن مختوم في اللغة تأتي بمعنى مخزوم وتأتي بمعنى الاخر وتأتي بمعنى الفعل في الختم

إن كلمة مختوم في اللغة تأتي بثلاث معاني

وبالتالي الكلمة ذي تراب عليها ثلاث معاني في تفسيرات السلف

اختلاف يخلف نوع (يمكن أن نجمع الاقوال)

سبب خلاف السلف ؟ سبب الخلاف هو الاشتراك اللغوي

ممكن اختلاف النوع أرجح بس على يرجع على اختبار أن الاقوال الثلاثة حط

اختيارى القول من الاقوال لا يأثر منه ولا

هناك قاعدة استخلها في غير من الترجيحات

لا فائدة مهمة في النوع

"ومزاجه من تسنيم"

هنا المزاج أنه "يمزج" من تسنيم

"هنا" خلاص يبقى تسنيم دي كويس

"هنيئا يشرب بها المقربون"

الذين نعيم في الجنة ـ أعلى درجات أهل الجنة الخير هذه بعشان كده أتمنت تسنيم

كلمة تسنيم دي من كلمة السنام ده هو الشيء العالي المرتفع

بها أقوال :

- قيل بدأت تسنيم لانها أعلى أنواع شراب أهل الجنة
- وقيل إن هي مكانها تسمه عالي
- قيل إن هي فوق بيوت أهل الجنة .
- قيل إن هذه العين تجري فوق بيوت أهل الجنة .

قاعدة

يشرب بيتقال يشرب بها ؟ ولا يشرب قيل فعل يشرب المقربون يتعدى بحرف جر من هنيئا يشرب منه المقربون. زينا قال بها وليس منها ؟؟

الفعل يتعدى بحرف معين في معنى زائد هنا (أسمه الفعل المضمن)

المضمن أن الفعل دلوقتي يكن مقصود بيه الفعل وحاجة تانية اشرب فعل

فعل يشرب يقي ضمت معنى فعل اخر

ضمت معنى الاكتفاء والري يعني يرتوا ويستفدوا

له الفعل التي ساعت للسياق التي بتعدى بالباء؟

بتقدا بها ممكن يرتوي بها

ممكن يكون بها ؟؟

بها يعني يشرب بها الماء المجاورة يعني المقربون دول عين بيشربوا منها دول بالتحديد جميع العين يعني الدائرة المحاورة يعني المقربين بالتحديد جدا لكن المقربين جدا جدا أكثر فهو مناسبهم اصلا البيوت جانبهم يتطل على العين

"إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون"

السورة وجهت بنا تاني لصنف تمير

الصنف الثالث ده مرتبط بالمنصفين المحاسبين الابرار والمقربين

من الذين اصوا؟ الذي هم الابرار والمقربين

في صنف في المجتمع المميز، غير المنصفين ـ غير الفجار

في حرب ثانية خطاة على المقربين وهي حرب السخرية والاستهزاء

وكان حرب اقتصادية في المطففين حرب شهوات في الفجار حرب سحرية واستهزاء من الذين أجرموا.

ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك .

"وإذا مروا بهم يتغامزون وإذا انقلبوا إلى أهليهم انقلبوا فكهين"

من اللي مروا؟ يعني؟ قبل أهل الابرار؟ مروا بالمجرمين وكان أهل الايمان هؤلاء موجودين في المجتمع وبالمجتمع وسخروا منهم فاتعدين في مرتة بيمروا حتى يبعدوا على كل الاحداث ويبدأوا يبدءوا جميع الاحداث.

فلو عملوا كده بيتضحك عليه ـ وفعل العكس اذا مروا بهم يعني المجرمين اللي مروا بأهل الايمان يتغامزون.

تغامز يعني السخرية باليد أو بالاشارة

اشاره قبيحة انك انت تغير من سب بالاشارة باعين أو باليد أو بالرجل

واقبية يعني تأتي أن الله سبحانه وتعالى الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضه اللي بسخروا من أهل الايمان ربنا بيدهمهم عادي جدا

"وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون وما أرسلوا عليهم حافظين"

ربنا طمنك هيقولك هؤلاء لضالون

مش هما دول مقياسك ـ تقييمك وحساباتك مع الله سبحانه وتعالى انك انت بتعمل عمل موافق لمرضات الله سبحانه وتعالى خلاص ما تاخدش تقييم من حد ترضى الله سبحانه وتعالى فقط واستمر في طريقك طالما انت موافق لكتاب والسنة فلا تبالي انت ترضي الله سبحانه وتعالى

"فاليوم الذين ءامنوا من الكفار يضحكون "

فاليوم أي هو يوم القيامة ولكن المؤمنين بالله ما سخرتوش عليهم في الدنيا لأن هم مش بيقابلوا أخلاقهم باخلاق سيئة ولكن المؤمنين لما هم ضحكوا عليهم صبروا انبي الدعوة مع الاستهزاء بتخليني ما استهزتش منه انبي الدعوة مع هذا المجرم بتخليني أصبر على سوء اخلاقه لعله يتوب الى الله سبحانه وتعالى

"على الأرائك ينظرون "

ينظر لمعنا ما قلنا قبل كده وهنها هيشوفوا ازاي ربنا يفتح لهم طاقة كده بشوفوه منه انت قاعد في الجنة يا رب عايز أشوف فلان الكافر اللي أذى المسلمين في الهند أو في الصين أو في فلسطين أو في اليمن عايز يشوف الكافر اللي قتل المسلمين في سوريا أو غيرهم ربنا يفتح له طاقة ترى منها نار هو نفسه وهو يعذب في النار فتضحك ويسمع كلامك وانت تسخر منه وانت تشمت فيه ليذهب غيظ المؤمنين

"هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون"

الاجابة نعم ثوب الكفار ما كان يفعلون يعني ماذ عليهم انهم ما فعلك وعادة عليهم هذا وان كان ثوب نقال في العادة في الخير

لكن قيلت هنا على اختيار الاستهزاء والتهكم بهم

هل ثوب الكفار من كانوا يفعلون؟ نقول نعم ثوب الكفار ما كانوا يفعلون

ينبغيا وايكم بما قلنا وسمعنا جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله

"سأل الله العظيم أن يجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء أحزاننا و ذهاب همومنا"